

# وفد صيني يزور سورية للاطلاع على تطورات الأوضاع فيها

علاء أوسي



زار وفد صيني سورية للوقوف على حقيقة ما يحدث والاطلاع على الواقع بعيداً عن تشويش قنوات الإعلام المغرض، ويتألف الوفد من ١٨ شخصية أكاديمية وإعلامية وثقافية بالإضافة إلى أكاديميين مختصين بالعلاقات الدولية والدراسات الشرق أوسطية والاقتصاد.

وأوضح أعضاء الوفد أن الحياة الطبيعية في المدن السورية بعكس ما تروج له وسائل الإعلام المضللة منوهين بمناخ التعايش السلمي الموجود في سورية بين مختلف الطوائف ومبديين إعجابهم بالأماكن التاريخية والأثرية التي زاروها والحضارات التي تعاقبت على سورية وحسن كرم الشعب السوري وضيافته.

وحول الهدف من زيارة الوفد إلى سورية قال رئيس الوفد البروفيسور خاو فاوتشن: «لقد جئنا إلى سورية بهدف الاطلاع على حقيقة الأوضاع لأن الشعبين السوري والصيني يرتبطان بعلاقات الصداقة وقد زرنا مدينتي دمشق وحلب ووجدنا أن الاقتصاد السوري له صفة القوة وأن هناك ازدهاراً وباستثناء الحادثين الإرهابيين فقد وجدنا أن سورية بلد آمن وأن الشعب السوري شعب طيب ومضياف وقد زرنا الأماكن التاريخية القديمة التي تميزت بها سورية بلد الأوابد وفي كل مكان زرناه فوجئنا بأن التاريخ يصل إلى أكثر من ١٥٠٠ عام وهذا غير متواجد في أماكن أخرى».

وحول رسالتها الإعلامية إلى الشعب الصيني قالت الصحفية باولي مين: «أولاً سأطلع أصدقائي وزملائي على أن سورية بلد جميل جداً وسأنقل عبر مجلتي بالصورة والكلمة رسالتي بأن سورية بلد جميل، وأن الشعب السوري شعب طيب ومضياف، وباستثناء حادثي التفجير فإن الوضع آمن ومستقر. وقالت الطالبة الجامعية شنغ شوان: «إن أعضاء الوفد شعروا بالأسى الشديد للحادثتين اللتين وقعتا في دمشق،

بضرورة تطوير هذا الوضع عبر إقامة مشاريع مشتركة لنتمكن من الخروج من هذه الأزمة والانفتاح على العالم».

من جهتها قالت الإعلامية تودي من جريدة ترافل نيوز الصينية: «أعتقد أن ما نراه في وسائل الإعلام يختلف كلياً عما يجري في سورية، نحن لدينا مجموعة كبيرة من المواطنين الصينيين يعيشون في هذا البلد وينقلون لنا الصورة الحقيقية لما يجري هنا وهم يقولون لنا إنهم يعيشون في أمن كامل وهذا ما نتوقعه».

مؤكدّة مشاعر عموم الصينيين تجاه الشعب السوري الصديق وتعازيها لأسر الضحايا، وأضافت قائلة: «إنني واثقة أن الشعب السوري والحكومة السورية قادران على تجاوز الأزمة الطارئة»، لافتة إلى جمالية المواقع التي زارها الوفد في دمشق وحلب ومعلولا وصيدنايا وأخيراً في مدينة شهباء وقنوات بمحافظة السويداء حيث لقي الوفد ترحيب الأهالي والمسؤولين ما أعطى الزيارة بعداً اجتماعياً رائعاً.

وقال البروفيسور خاو فاوتشن «هناك استثمارات كثيرة بين البلدين، ونحن نعتقد